قال: أزمة كورونا أثبتت قدرة الوزارة على إدارة العملية التعليمية وحققت نجاحًا باهرًا

May 10, 2024 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1709

صحيفة سبق : عبدالله السالم

تم النشر في: 19 مايو 2020, 12:18 صباحاً

رابط الخبر : https://sabq.org/saudia/jbm4vg

أكد الخبير التربوي والمستشار التعليمي الدكتور محمد العامري أن وزارة التعليم جاهزة ومستعدة لبدء الدراسة عن بُعد الفصل الدراسي الأول إن لزم الأمر ذلك ، فالوزارة مرت بهذه التجربة ونجحت نجاحًا باهرًا.

وفي التفاصيل، أوضح الدكتور العامري لـ"سبق" نستطيع أن نعرف التعلم بأنه تغيير دائم نسبي في السلوك ناتج عن ممارسة خبرة تربوية مستهدفة، ولهذا تسعى المنظمات التعليمية لإكساب المستفيدين المعارف والاتجاهات والمهارات وفق منهج مقنن يُسهم في تشكيل شخصية المتعلم ويكسبه الخبرات التي تساعده

على حل المشكلات والتوافق مع المجتمع وتجعل منه مواطنًا صالحاً.

وأضاف: مع تعدد متطلبات العصر وتسارع متغيرات الحياة الحديثة أصبح لزامًا على المنظمات التعليمية التحول من المنهج الضيق الذي يركز على الخبرات المباشرة التي تقدمها المدرسة ضمن مكونات المنشأة التعليمية إلى فضاء المنهج الواسع الذي يختار الخبرات من الشاملة في محيط حياة الطالب في بيته ومجتمعه بشكل شامل ويرتبها وينظمها وفق منهجية علمية ويعيد تقديمها للمتعلم إما في شكل تعليم مباشر في المدرسة وإما من خلال تعيينات مفتوحة ومواد إثرائية وتعلم عن بعد لتوفير مصادر تعلم متعددة لمتعلم ثري بخبراته.

وأردف: لهذا يعد التعليم عن بعد عملية مكملة لعملية التعليم المدرسي التي تتم داخل المدرسة سواء في حجرة الصف المدرسي أو في ردهات المدرسة بشكل عام، فالتعليم عن بعد هو تعليم تزامني يقدم من خلاله المعلم مساحات من الإثراء المعرفي والقيمي والمهاري للمتعلم.

وقال الدكتور العامري: مع جائحة كورونا التي حلت على العالم ككل وحملت تحديًا كبيرًا لكل الأمم والدول والأنظمة التعليمية برز اختبار كبير وحقيقي لمدى قدرة الأنظمة التعليمية على إدارة الأزمة ومدى توفر الخطط البديلة والوسائل والتقنية والقدرات البشرية القادرة ليس فقط على إدارة الأزمة بل واستثمارها فنجحت دول وأنظمة تعليمية في هذا الاختبار وأخفقت أخرى، وبحمد الله المملكة العربية السعودية أثبتت بحق جدارة عالية في إدارة الأزمة حتى من قبل وصولها للمملكة واستطاع النظام التعليمي السعودي ممثلاً في وزارة التعليم السعودية التعامل مع الأزمة بكفاءة وفاعلية عالية ساعد في ذلك بعد حمد الله توفر حس المسؤولية بأهمية الحفاظ على سلامة الطالب واستمرار تعلمه والبنية التحتية المتينة والكوادر البشرية المؤهلة ووعي أولياء الأمور مشكورين فانطلقت من الدقائق الأولى 19 قناة تعليمية شاملة ومنصات الإلكترونية تعليمية تفاعلية أسهمت في استمرار عملية التعلم وبناء جسر من التواصل ما بين المدرسة والأسرة.

وأكد الدكتور العامري أن تجربة أزمة كورونا المفاجأة وقدرة وزارة التعليم العالية على إدارتها خلال العام الدراسي الماضي إذ تم استثمار هذه الخبرة بشكل كبير والتوسع خلال فترة الإجازة الصيفية في عمليات التدريب والتأهيل وتعزيز البنية التحتية ودراسة وتعميم أفضل الممارسات ستُسهم في بناء نموذج تعليمي سعودي عن بعد فريد ومميز وحتى لو استدعت الظروف الصحية لا سمح الله مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام القادم البداية بتعليم عن بعد فإن التجربة ناضجة والخبرة حاضرة مما يعزز إمكانات النجاح الباهر إدارة العملية.

واختتم: نتفاءل بانحسار الجائحة قبل ذلك فهل نوقف هذا المكتسب الكبير الماثل في الخبرة المتولدة في التعليم عن بعد وخصوصًا أن التعليم عن بعد بديل إثرائي يجب أن يستمر لتعزيز قدرات الطلاب وفق منهجيات الفصل المقلوب والتعيينات المفتوحة ومصادر المعرفة المتعددة، فعلى وزارة التعليم مهما كانت الظروف استثمار هذا النجاح في تجربة التعليم عن بعد والتوسع فيه كمصدر إضافي أصيل للمعرفة.

.